المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 11-11-2007
الصفحـات : 14
العـــدد : 15051
المسلسل : 93

أكد على النقلة النوعية للتقنية في الخيام المطورة.. د. زين العابدين وكيل الشؤون البلدية في منتدى «عكاظ»:

دراسة لإنشاء خط ترددي من منى لتصعيد الحجاج خلال دقائق

أدار المنتدى: فالح الزيباني (مكة المكرمة)
تصوير: صالح باهيري

يعد الدكتور حبيب زين العابدين وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية رئيس الإدارة المركزية للمشروعات التطويرية رائد مشاريع المشاعر المقدسة حتى ان الملك عبدالله حفظه الله عندما انهى مشروع خيام منى أطلق لقب (البطل) على الدكتور حبيب لإنجاز المشروع في زمن قياسي، منذ عشرة أعوام أو تزيد. والدكتور حبيب يشرف على تنفيذ هذه المشاريع ويرسم ملامحها فقد أشرف على تنفيذ أول مشروع لإنشاء مدينة متكاملة من الخيام المقاومة للحريق، حيث أنجز وفريق عمله مشروع المرحلة الأولى من الخيام في تسعة أشهر فقط وهي مدة زمنية قصيرة بكلفة تتجاوز ٢,٤ ألف مليون ريال، ليشرف أخيراً على أحد مشروع شهدته المشاعر المقدسة وهو مشروع جسر الجمرات الجديد، وبين مشروع الخيام ومشروع الجمرات سلسلة طويلة من المشاريع التي تتجاوز كلفتها ١٥ مليار ريال وتستهدف راحة ضيوف الرحمن.

المنتدى الإعلامي مع الدكتور حبيب زين العابدين

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 11-11-2007 العـــدد : 15051
الصفحـات : 14 المسلسل : 93

كشف الدكتور زين العابدين وأمام حشد من الكتاب والصحفيين خلال المنتدى الإعلامي الذي اقامه مكتب عكاظ الإقليمي بمكة المكرمة عن حزمة من المشاريع الجاري تنفيذها هذا العام في المشاعر المقدسة وبكلفة تتجاوز ١,٢ مليار ريال وكذلك ملامح المرحلة المستقبلية للمشاعر المقدسة فيما يتعلق بالإسكان والنقل والبنى التحتية وغيرها مما يحتاج له الحاج منذ أن تطأ قدماه المشاعر المقدسة حتى يغادرها ...

١٥ مليارا للمشاريع

الذبياني : بدايةً نشكر تفضلكم بقبول الدعوة ونرحب بكم ضيفاً على منتدى عكاظ الإعلامي .. ونأمل أن تلقوا الضوء على آخر المشاريع التي شهدتها المشاعر المقدسة؟

كما يعلم الجميع فإن حكومة خادم الحرمين الشريفين تضع مشاريع المشاعر المقدسة في سلم أولوياتها وتوفر لها الاعتمادات المناسبة والكافية وذلك بهدف توفير أعلى معدلات الراحة والطمأنينة لضيوف الرحمن ، وخلال السنوات العشر الماضية شهدت المشاعر المقدسة تنفيذ جملة من المشروعات بكلفة تتجاوز (١٥) ألف مليون ريال ، من بينها مشاريع متعددة ستدخل الخدمة خلال موسم حج هذا العام بكلفة (١,٢) ألف مليون ريال ، وهنا يجب إيضاح نقطة في غاية الأهمية وهي أن مشاريع المشاعر المقدسة تختلف عن غيرها من المشاريع في أي مكان من العالم والسبب في ذلك هو السقف الزمني البسيط المحدد لإنجاز المشروع و لا شك ان المدة المحصورة بين بداية الحج ونهاية الحج الآخر في أحسن الاحوال لا تتعدى ١١ شهرا فمن الصعب إنجاز المشروعات إذا كانت تسير ضمن الروتين العادي فصاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية لديه صلاحيات في طرح المشاريع وإجراء المنافسات بين المقاولين لتخفيض أسعارهم الى الكلفة التقديرية التي تكون قدرة المشاريع وهناك متابعة لصيقة وعن قرب للمشروع من سمو الامير متعب في تنفيذ المشاريع في المشاعر المقدسة وكذلك في مكة من انفاق وكثير من الشوارع وأيضا مشروع خزان المليون متر مكعب الذي يعد من أهم مشاريع الخزن الاستراتيجي للمياه .

و عندما أصبحت الحرائق تتوالى في الخيام القطنية التقليدية بسبب استعمال أنابيب الغاز بشكل غير منضبط أوكل اليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وكان حينها ولياً للعهد القيام ببحث وسيلة لتغيير السكن وتطويره بما يضمن عدم حدوث حرائق كبيرة وبالشكل المربع الذي حصل في عام ١٤١٧ هـ والذي أدى إلى وفاة عدد من حجاج بيت الله الحرام وعندها صدرت التوجيهات وبدأنا هذا المشوار الجديد الذي كان يمثل اختباراً حقيقياً لنا ثم بدأت عام ١٤١٨ هـ مشاريع الخيام المطورة وهذا الموضوع له قصة طويلة ، حتى إن أحد الصحفيين سألني عن أن المبلغ الذي دفع في الخيام وقال إنه لا يتناسب من الناحية الاقتصادية مع سعر المتر وأنه مرتفع ؟! فقلت له الا يساوي ١١ سنة بدون حرائق مع الراحة التي حققها هذا المشروع الذي اعتقد انه بالفعل من المشاريع الناجحة ، وقد قمت مؤخراً بجولة على مواقع هذه المخيمات فبدت جديدة وكأنها أنشئت اليوم على الرغم من مرور ١٠ سنوات من إنشاء المرحلة الاولى منها ، هذا المشروع بالفعل استطاع أن يجمع بين الأصالة والمعاصرة ، وكانت هناك اقتراحات بإدخال عنصر الحديد والزنك وهياكل معدنية في الخيام وهناك اقتراحات بتكبير مساحة الخيام لتصبح كما هو الحال في مطار الملك عبدالعزيز في صالة الحجاج ، ولكن لا هذه ولا تلك كانت تناسب الحج وروح منى فحافظنا على المقاس الإنساني مع توفير الرحابة والجودة لتعمر على الاقل ٣٠ عاما ، ولو وجدت الصيانة الجيدة بالتأكيد ستخدم ٥٠ عاما وهي مدة ممتازة .

والحقيقة أن تنفيذ هذا المشروع الضخم والكبير كانت له إيجابيات فقد أصبحت هناك نقلة نوعية للتقنية فأصبحت مثل هذه الخيام تصنع في المملكة ومن هنا انطلقت المسيرة ، البعض يظنه ليس هناك سوى الخيام كمشاريع تطويرية ولكن هناك مشاريع لتطوير منى نفسها بما يتناسب مع الخيام ، والجميع يتذكر ما يسمى بالربوة وكان الانطلاق صعبا ، أصبحت هناك معالم واضحة .

منى أصبحت اليوم مدينة داخل المشاعر المقدسة تستوعب ملايين الحجاج وتجري في أوردتها كل الخدمات الضرورية ، فالخيام المطورة نقلة نوعية لمشعر منى فلو تصورنا الهدر الذي يحدث عند بناء مدينة بكاملها ثم هدمها وكم من الجهود التي تتبعها من اسلاك الهاتف والكهرباء لعرفنا حجم الجهد المبذول في إنشاء منى المدينة المقدسة ، بمشاركة آليات الشركات العالمية والمحلية و الآن فإن مشعر منى أطلق عليه مسمى مدينة الخيام في العالم الغربي ، وعندما يشاهد الحجاج والمعتمرون هذه المساحة الشاسعة للخيام المنبسطة في منى يسألون ويستغربون كيف يمكن ان تنظف بنفسها وبالفعل فعند هطول المطر يمكننا مشاهدة هذه الخيام كيف تكون نظيفة كأنها البرد من النصاعة والجمال فالمشعر نفسه أصبح مشعرا جميلا جدا حتى للزائرين وبجانب ذلك المشروع نفسه من خلال المبلغ الذي يدفع من الحجاج غطى تكلفته خلال اربع او خمس سنوات والآن يستخدم بعض هذا الريع الذي يأتي من الخيام في تطوير بعض المرافق في المشاعر المقدسة والحمد لله كان مشروعا ناجحا .

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 11-11-2007 العـــدد : 15051
الصفحـات : 14 المسلسل : 93

رائد المشاريع

الذبياني : وماذا عن مشروع جسر الجمرات .. إلى أين وصلت المرحلة الثالثة منه ؟

مشروع جسر الجمرات بأدواره السفلى والارضي واربعة أدوار علوية أخرى يعد من أهم المشاريع التي شهدتها المشاعر المقدسة ليضع حداً لحوادث التدافع والازدحام ويتضمن منحدرات الدخول والخروج ومباني السلالم المتحركة وتجهيزها ويشتمل العمل ايضا على إنشاء أحواض الرمي والشاخص وابراج الخدمات المتصلة بالجسر والممتدة من الدور السفلي وحتى الدور الرابع وما تتضمنه من تجهيزات وكذلك مهبطين للطائرات العمودية على اثنين من ابراج الخدمات وتظليل كامل الدور الرابع بشكل مشابه للخيام بمشعر منى ، كلفة هذا المشروع الضخم تتجاوز ٤,٢ مليارات ريال وهو بحق يعد مفخرة ورائد المشاريع في المشاعر المقدسة .

يتكون الجسر من الخرسانة المسلحة والمكونة من قطع مسبقة التي استخدم في تركيبها تقنية التركيب الكابوني الحر كما تشمل الاعمال القواعد والاعمدة والعوارض والبلاطات وأحواض الرمي ذات الشكل البيضاوي والشاخص الذي يتكون من عناصر معدنية وخرسانية بالاضافة للحواجز الجانبية وكافة العناصر الانشائية اللازمة . كما يتضمن المشروع إنشاء انفاق لفصل حركة المركبات عن حركة المشاة بساحة الجمرات بشارع الجوهرة وشارع سوق العرب وبشارع الملك فيصل جنوب الجمرات وتنتهي بمواقف للسيارات ويتضمن المشروع الرائد على نظام تلطيف الهواء باستعمال وحدات التكييف الصحراوي لكل من الدور الارضي والاول والثاني والثالث وإنشاء نظام تلطيف الهواء للدور الرابع بعد تظليله بالكامل باستخدام نظام الرش بواسطة رشاشات مياه كما يشتمل المشروع على نظام متكامل لنقل المعلومات وإرشاد الحجاج في مخيماتهم وفي بعض الشوارع مع قياس كثافة الحجاج في أدوار الجسر باستعمال أجهزة إرسال تلفزيونية رقمية وبرامج حاسوبية وكاميرات لهذا الغرض .

مدينة الهدي والأضاحي

إسماعيل خوج .. شهد مشعر منى تنفيذ أكبر مدينة ربما في الشرق الأوسط للمسالخ . كيف نبعت فكرة هذا المشروع وما النتائج التي تحققت منه ؟

مشروع الافادة من الهدي والاضاحي واحداً من أهم المشاريع الرائدة وهو للأمانة مخاض جهود كبيرة ودراسات غاية في الأهمية والدقة فقد كان في السابق كما تعرفون في مشعر منى مسلخ يسمى المجزرة البدية وهذه كانت بشكل عشوائي وغير صحي ويسبب الكثير من المشاكل لبيئة المشاعر وكان المشروع المطروح مبلغه بحوالى مليار و٢٠٠ مليون ريال ونظرا لأنه لصيق بمشعر منى وأجاز العلماء انه إذا امتلأت منى بالحجاج يمكن أن تمتد الخيام للمساحة التي بعده وحتى نكمل ٣,٥ مليون متر مربع للخيام استوعبنا كامل مساحة منى ، ووضعنا لها هندسة قيمية ودراسات وخيارات وقررنا تنفيذ أربع وحدات من أصل ست وحدات في حدود ٥٢٥ مليون ريال ، هذا المشروع الهام والفريد من نوعه اعتقد أنه أسهم في تنظيم عملية الذبح ، هذه المجازر تختلف عن المسالخ المغلقة انه يمكن للشخص بنفسه أن يذبح أو يشاهد عملية الذبح ثم هناك سيور تنقل الذبيحة لمراحلها المختلفة من ذبح وسلخ وحتى تغليف ، ثم له الحق ان يختار منها إما يأخذها بكاملها أو أجزاء منها والباقي يدخل الى الثلاجات وهذه اسميناها مدينة الهدي والاضاحي لانه يمكن أن يذبح فيها ٣٠٠ الف راس في اليوم وفي الايام الاربعة يمكن ذبح ٨٠٠ الف رأس ، ولم يتوقف المشروع عند هذا الحد وإنما ومن أجل أن يكون الإصحاح البيئي على مستويات عالية الحقنا بها في السنة التي تليها محطة لمعالجة المخلفات التي كانت تدفن في الارض وتسبب مشاكل في الاصحاح البيئي وبالتالي يمكن استخدامه بعد المعالجة كسماد طبيعي ويمكن أن تستفيد منه البلدية وغيرها فلا شك ان هذا مشروع من المشاريع الكبيرة والممتازة.

مطابخ الكيروسين

د.بغدادي : كانت المطابخ التي تستخدم اسطوانات الغاز واحدة من أهم الأمور التي تسبب الحرائق في موسم الحج .. في هذا الموسم لديكم مشروع لإنشاء مطابخ تعمل بالكيروسين هل لنا أن نتعرف على جوانبها ؟

الحرائق التي كانت تشتعل في منى بسبب المطابخ أو غيرها دفعتنا لإجراء دراسات دقيقة ومحورية وهامة لمعرفة الوسيلة الأنسب والأفضل للوقاية من الحريق .. هذه الدراسات التي شملت جوانب مختلفة جعلتنا هذا العام نعمد إلى تجريب مشروع صغير لإنشاء ٢٠٠ مطبخ نموذجي تعمل بالكيروسين فبطبيعة الحال الاخوة في الدفاع المدني لا يريدون إعادة استعمال الغاز في المطابخ

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 11-11-2007 العـــدد : 15051
الصفحـات : 14 المسلسل : 93

والتي كان يستخدم فيها الفحم والحطب فاستطعنا أن نطور سوية موقدا جديدا يعمل بالكيروسين أكثر سلامة وأمناً ، وبدأنا هذه السنة بتزويد ٢٠٠ مطبخ من العدد الاجمالي للمطابخ في منى والبالغ ١٢٠٠ مطبخ بالكيروسين ، بدأنا بتزويدها بمواقد تعمل بالكيروسين تحت ضغط مناسب بحيث يمكن الاستغناء عن الحطب والفحم أثناء الطبخ في مشعر منى ، كان هذا المشروع باطلاع وموافقة الدفاع المدني والجهات المعنية الاخرى ونأمل أن تكون هذه التجربة مفيدة وقيمة .

مخاطر التسلق.. وحماية السيول

العميري : طبيعة مشعر منى أن الجبال تحيط بها من كل الاتجاهات وجهل الحجاج يدفعهم إلى تسلقها معرضين أنفسهم لخطر السقوط ... هل نفتتم مشاريع لذلك وماذا عن مشروع حماية منى من السيول القادمة من الجبال الشمالية ؟

بالنسبة للشق الأول من السؤال فصحيح أن هناك مخاطر كبيرة نتيجة التسلق ليس في منى وحدها وإنما أيضاً في جبل الرحمة فعمدنا الى مشاريع تثبيت الصخور وحمايتها من الإنزلاق والسقوط بسبب الصعود عليها أو بسبب الأمطار أياً كانت معدلاتها ، و هناك مشاريع تصريف السيول آخر المشاريع التي نفذناها لحماية منى من السيول مشروع إنشاء سد على الجبال قيمته ٣٦٢ مليون ريال بحيث ينقل المياه التي تأتي من الجبال العالية في شمال منى الى خارج منى عن طريق قنوات تجمع المياه في الجبال بسعة كبيرة وتقود هذه المياه الى سدود ومنها الى أنفاق قبل أن تصل الى المعيصم وإن شاء الله سينتهي هذا المشروع قريباً وقبل موسم الحج ، كما تعرفون هذه الجبال فيها شعاب كبيرة عند طلوعها وفيها أماكن يمكن للسيارات أن تمشي فيها وكمية هائلة من الأتربة والصخور والخيام القريبة منها كانت تمتلئ بالاتربة عند هطول الأمطار حتى أن الدراسات كشفت وصول منسوب الأتربة في بعض الخيام إلى ستة أمتار ونصف فيكاد يصل التراب الى سقف الخيمة عندما تجرفه السيول من الجبال العالية ، كما أن هذه الأتربة كانت تسد القنوات الموجودة في شوارع منى لتصريف المياه مما يؤدي لاعاقة عملها لأنها مصممة للمياه وليست للأتربة.

وعند انتهاء هذا المشروع ستخلو تماما من الاتربة ولن يمر من خلالها سوى المياه السطحية البسيطة التي ستكون قنوات التصريف جاهزة لامتصاصها وإن شاء الله له مرحلة ثانية لاستكمال الأجزاء المتبقية وسيحقق جزءا كبيرا من الحماية لمخيمات الحجاج التي تقع في مجر الكبش والشعيبين وفي وادي منى بشكل عام.

معالجة الاختناقات

م. آل زيد: يعد مشعر منى من أكثر مناطق المشاعر المقدسة اختناقاً مرورياً هل من حلول لانتشال منه المدينة الصغيرة من الاختناقات ؟

الحلول والدراسات لم تتوقف وفي كل عام يكون هناك مشروع لمعالجة هذه الاختناقات لعلني أذكر منها مشروع امتداد لطريق الملك خالد الذي يمر بمشعر منى بحيث يكون هناك عبور من مشعر منى الى الشمال والجنوب أي الى المعيصم وكدي أو طريق جدة السريع بحد ادنى من الإشارات وهذا نفذنا منه مرحلتين وبانتهاء المرحلة الثالثة يكون معظم الخط بدون أي اشارات والآن نفذنا عددا من الانفاق وبمدد قياسية ، وكان بعض العرب زاروا هذه الانفاق وأشادوا بالمستوى الذي نفذت عليه ، وذهلوا عندما عرفوا أن الفترة التي انشئت فيها هذه الأنفاق لم تتجاوز (٦) أشهر فقط في الوقت الذي تحتاج لمدة ضعف ذلك على أقل تقدير ، هذه الأنفاق الجديدة وهي ستة أربعة منها في منى واثنان في العزيزية تحتوي على ثلاثة مسارات واستخدمت بشكل مؤقت واستكملت فيما بعد، أنا اعتقد ان هذا إنجاز يعتبر قياسيا وبالتالي يمكن ان يصل الشخص من منى الى الحرم عن طريق اجياد بدون أي اشارات وهو ما يعرف بانفاق المسخوطة هذا في حد ذاته إنجاز .

خط تردد

الرادي : هل من أفكار جديدة تكون عملية فيما يتعلق بتصعيد الحجاج إلى مشعر منى ؟

من ضمن الأفكار التي تدرس إنشاء خط ترددي في المستقبل ينطلق من منى ويعيد الحجاج بشكل مناسب وايضا يعيدهم عن طريق الكباري والجسور التي عملت الى مشعر منى في دقائق بسيطة ، وكما قلت أن مشروع أنفاق الملك خالد بجانب خدمته للمشاعر أصبح شريانا رئيسا لمكة المكرمة للقادمين من جدة وكذا الذين يقصدون الطائف عن طريق السيل أو القاصدين العاصمة الرياض ولا يحتاجون الدخول الى قلب المدينة وايضا القادمين من الرياض والطائف يمكن أن يسلكوا هذا الطريق إلى جدة دون الدخول الى قلب مكة المكرمة .

المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 11-11-2007
الصفحـات : 14
العـــدد : 15051
المسلسل : 93

- النظافة الذاتية لـلخيام أثـارت دهشة الحجاج والعالم
- ريع الخيام غطى تكلفة المشروع في ٤ سنوات ونستخدم الفائض في التطوير
- انجاز كبير لوصول الحاج من منى إلى الحرم دون إشارات
- الانتهاء من مشروع تصريف السيول إلى خارج منى قبل موسم الحج
- مشروع جسر الجمرات بـ ٤,٢ مليارات وسيضع حدا لحوادث التدافع والازدحام

د. الدعيلج

د. عطار

د. بغدادي

جمال

الحسيني